يقول اذا كان المضاف يشبه الفعل في العمل كالمصدر والصفة فاجزان يفصل المضاف
من المضاف اليه ما نصبه المضاف حاله كون المنصوب الفاصل بينهما مفعولا للمضاف
اوظرفا فالرفع ولفصل مفعول بالحذف معناه ان يفصل وما بعده مضاف اليه من اضافة
المصدر لمفعوله وقوله ما نصب فاعل بالمصدر والمضاف هي موصوله واقعه المفعول والظرف
الفاصل وفاعل نصب يعود على مضاف فالها العائد على ما محذوف واي ما نصبه المضاف
وكانه قال اجز في كل من المفعول او الظرف ان يفصل هو الذي المضاف اليه وهذا الذي ذكر
جائز في السعة وغيرها على الاصح ان الفصل انما هو بمعمول المضاف فليس اجنبيا منه فالفصل
بالمفعول كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بالفصل
للمفعول في زين ورفع قتل على النيابة ونصب اولادهم وجر شركائهم فقيل مصدر مضاف
وشركائهم مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله واولادهم مفعول بالمصدر المضاف وقد
فصل المفعول بين المتضايفين وانكر الزمخشري هذه القراءة واستبعدها ابو البقاء
ارتضاها المص ونحو قول الشاعر فسقناهم سوق البغاث الاجادل فسوق مصدر مضاف
للاجادل من اضافة المصدر لفاعله ايضا وفصل البغاث بينهما وهو مفعول المصدر المضاف
ايضا والبغاث بتثليث الموحدة طائر ضعيف والاجادل جمع الاجدل طائر قوي
شاذا فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده بمخلف مضاف ورسله
مضاف اليه وفصل بينهما المفعول الثاني لان مخلف يطلب مفعولين فاضيف للاول منهما
وفصل بالثاني ومن الفصل بالمفعول الثاني ايضا قول الشاعر وسواك مانع فضله المحتاج
والاصل وسواك مانع المحتاج فضله ومن الفصل بالظرف قوله كناحت يوما صخرة بعسيل
فناحت اسم فاعل ايضا وهو مضاف لصخرة وفصل بينهما الظرف وهو معمول المضاف ايضا
والعسيل كناية عن شيء حقير من الالات وقول الاخر لله در اليوم من لامها فدر مصدر مضاف
ومن لامها مضاف اليه وفصل بينهما بالظرف ايضا ومن الفصل بالمجرور قوله عليه الصلاة
والسلام هل انتم تاركوا لي صاحبي فتاركوا مضاف وصاحبي مضاف اليه وفصل بينهما بالمجرور
وهو معمول المضاف ايضا لانه متعلق به ومنه ايضا قول الشاعر لانت معتاد في الهيجاء
مصابرة فقصل بين معتاد ومصابرة بالمجرور وهو معمول المضاف ايضا وقوله ولم يعب فصل

فصل يمين يشير به الى انه يجوز الفصل بين المتضايفين باليمين وهو ايضا جائز مطلقا كما سبق
حكى الكسائي هذا غلام والله زيد فقصل بالقسم بين غلام زيد والحق به ما حكاه ابن الانباري
هذا غلام ان شاء الله ابن اخيك الاصل هذا غلام ابن اخيك ان شاء الله قيل والفصل باما
كذلك كقوله هما خطتا اما اسار ومنة فقصل بين خطتا واسار باما واشار بقوله واضطرار
وجدا الى انه قد فصل في الضرورة بين المتضايفين بالاجنبي وبالنعت وبالندا فقول الشاعر
انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا الاصل انجب والداه به ايام اذ نجلاه ففصل
بين ايام واذ نجلاه بوالداه وهو اجنبي من المضاف لانه ليس معمولا له بل هو فاعل انجب يقال
انجب فلان بابنه اذا اتى به نجيبا وكقول الشاعر تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها الاصل
تسقي ندى ريقتها المسواك فقصل بين المضاف وهو ندى والمضاف اليه وهو ريقتها بالمسواك
وهو مفعول اول لقوله تسقي وهو اجنبي من المضاف اليه ومعنى هذا الشاهد ان المراة تسقي
المسواك ندى ريقتها فالمسواك فاعل معنى لانه هو الشارب على قولك سقيت زيدا ماء
وان صحت رواية الياء آخر الحروف فيكون ندى فاعل تسقي ندى ريقتها المسواك وقول الاخر
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل اصله بكف يهودي فقصل بيوما وهو
اجنبي من المضاف لانه معمول خط وقوله نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي
شيخ الاباطح طالب اصله من ابن ابي طالب شيخ الاباطح فقصل بنعت ابي طالب وقول
الاخر كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اصله برذون زيد فقصل بابا عصام
وهو منادى محذوف الاداة وحمار خبر كان قيل ويحتمل ان يكون ابا عصام مضافا اليه
على لغة القصر فيكون زيد بدلا او بيانا ومن الفصل بالمنادى قول الاخر وفاق كعب بجير
منقذ لك من تعجيل مهلكة والخلد في سقر فاصله وفاق بجير يا كعب وقوله باي تراهم
الارضين حلوا اصله باي الارضين تراهم حلوا وقوله ولا عدمنا قهر وجد صب فقهر
مصدر مضاف لمفعوله وهو صب ووجد فاعل بالمصدر والمضاف الاصل فهو صب وجد
وهذا ايضا مخصوص بالشعر لان وجد وان كان معمولا للمصدر المضاف هو فاعل ولا يفصل بينهما
الا بالمفعول به ونحوه كما سبق وقيل بالفصل بالمفعول لاجله مختصا بالضرورة كقوله
معاود جرأة وقت الهوادي اصله معاود وقت الهوادي بجرأة تنبيه قال ابن يسار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1